

للشعر

ألوان من سلاله الريح

د. عزيز محمد جاد

فرع الشرقية الثقافي

سلسلة خيول أدبية

الفنان /

د . أحمد نوار  
رئيس الهيئة العامة  
لقصور الثقافة

الفنان /

محمد الشاعر  
مدير عام ثقافة الشرقية

المستشار /

يحي عبد المجيد  
محافظ الشرقية

الشاعر /

مصطفى السعدني  
رئيس الإدارة المركزية  
لإقليم شرق الدلتا الثقافي

هيئة التحرير :

إبراهيم عطية  
أحمد سامي خاطر  
أحمد عبده  
بهي الدين عوض  
سهير مكايي فرج  
محمد عبد الله الهادي

وكما تواعدنا دائما أيها المحبون نلتقي على حب الكلمة وسمو الحرف ، ورفعة المعنى ، فالأفق هو عالم الإبداع الأكثر انفتاحا وتطلعا لكل ما هو صدق وبهاء ، إنه الشاهد على حلم التطلع للضحى الكامن في أعماق أعيننا ونحن نتطلع لرؤية نصيبها أو غاية ننشدها ، وبكل ما نملك من رغبات حرة ، لا تحدها المنافع والأهواء والمصالح الخاصة .. إنه الحلم الذي تنشده الفنون ، ولاسيما فنون الإبداع الأدبي .. ذلك الأفق الذي نطالع فيه ( خيول أدبية ) في طرحها الثاني ، وهي تركض نحو تأكيد قدرتها على اللحاق بركب السيطرة والانتماء والتفوق ، وفي موكب الحق والخير والجمال ، ذلك الشراء الفكري والثقافي والإبداعي الذي دعمه ، بل واستثمر فيه معالي الوزير المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية ، ليكتمل البهاء والاستمرار ، وفاء بوعد النبلاء في احتضان أدباء وشعراء هذه المحافظة الثرية والخصبة في شتى المجالات والفنون ، إنه حرث الفنان / أحمد نوار ، الذي ولي وجهه شطر أصحاب الفكر بالقلم ، أو بالفرشاة سواء ليؤكد أنه الزمن الذي يتحتم علينا فيه أن نؤكد - بما في الفنون من لغة مؤثرة - على ضرورة النظرة بإنسانية إلي العالم ، لنتمكن من الانتماء .. بل والتماهي فيه .. مدعوما بورود الشاعر الأرقى مصطفى السعدني الذي يضيف على المشهد الإبداعي بهذا الإقليم الخصب جمالا مضافا ، باقترابه المقترن بالرعاية ، وحرصه الدائم على اكتمال البهاء .

والله الموفق

الفنان / محمد الشاعر  
مدير عام ثقافة الشرقية



## إهداء

إلى سلاتي

من (عروس الأرض) .. أحمد

وحنى (سلالة السلالات) .. محمود

... ..

إلى أن جاءت

.. ضحى ..

طلُعَ الندى الصبوح ..

على أوراقِ القلبِ

في غفلةٍ من الربيعِ الهجيرِ



## مفتّح من سلالة السُّلالات

كم يبلغ العشقُ من زمنٍ ؟! كم تفصحُ الأكوانُ عن أسرارها؟!  
كم تشتهي مزجَ العيونِ مدامعُ .. والضحى ولعَ تشبثَ في  
لسانِ الخلقِ .. ينتحرُ الظلامُ ويختفي ؟! أم ييسطُ الليلُ المخاتِلُ  
دمعةً بين الشفاه ؟!

كلُّ النجومِ لآلئُ .. مرَّقتُ .. من أي صوبٍ حدَّقتُ فينا  
مآقينا؟ من أي حُذبٍ سَطَّرتُ وجهَ الحياةِ ؟ وتزوي أممٌ من  
الأشجانِ، والنهرُ المسافرُ ما يزالُ زبرجدَ وعقيقاً ، لموا  
الشوارعِ في دمي ، أو للمموا من كوةِ الأجداثِ أشلاءَ

البنفسج، ما يزال الوجدُ مُتَشَحّاً بناصيةِ الكلامِ ، ودمعتي نَوَّارَةٌ  
الشمسِ التي عبثاً تحاولُ عند جذع النخلِ .. تستلقي .. لمن  
يطارحها الغرام .

لكنَّه النخلُ ، ثَبَّتَ الأعتابَ - يا ولدُ - أنت الآن مصلوبٌ  
على عزِّ اشتهاك ، نَزَّتْ الأَعْضاءُ شهداً فارتو قَطْرَ العذارى ،  
مدائحُ .. هي قريتي ، وسلافتي وجهُ المدينةِ .. فاشتعلَ لُغَةٌ  
.. تعلقُ في رقابِ الشمسِ .. هُزُّ التَّبَعِ .. تساقطُ الأكوامُ  
أغنيةً .. قواريرا .. قواريرا .. من فضةٍ .. صدرُ المليحةِ من  
ذهبٍ ، قمحيةً ، نبيها ، هذي نبوءتنا .. فنبئ واشتعل

ع. م . جاد



ثلاثُ أغنياتٍ ..

إلى الأرنبِ البيضاءً

## (١) حصار

هلْ كَانَ قَلْبِي

- فِي سَبَاقِ الْوَجْدِ - مُحْتَشِداً  
وَحِيداً

يَنْخَرُ الْأَيَّامَ

يَجْلُو فِي اشْتِهَاءِ الْأَرْضِ  
مُتَّكاً

وَمِنْ نُطْفِ سَلَفَاتٍ  
مُخَلَّقةً

دَمٌّ يَنْمُو شَجِيرَاتٍ

وأوردةٌ

سبّاها طائرُ الموتِ

عَضُوضٌ قلبُ صاحبي

لفيفٌ من سعارِ الماءِ

والأنواءِ

لا برداً

ولا سلماً

دميمٌ وجهٌ واحدنا

تعاليتَ

افتتحْ لي

في صحافِ العشقِ

أرضاً

غيرَ ذاتِ الشوكِ

وجداً

غيرَ ذاتِ الوجدِ

أشْرَعَةً وَأُودِيَةً

وَنَسَلًا

مِنْ سَلَالَاتِ الْجَوَانِحِ

إِنِّي أَوْغَلْتُ فِي ظَمْئِي

وَنَاصِيَتِي

بِعُرْضِ النَّهْرِ

لَمْ يَشْفَعْ

لَهَا طَيْرٌ

وَلَا جَبَلٌ

وَلَا مَدَّتْ

بَسَابِلُهُ

طَلُوعُ الْوَرْدِ وَالْجَلْوَةُ

وَلَا فِي حَجَرٍ نَازِلَتِي

تَرَاقِصُ

طَيْرِي الْمَذْبُوحَ

غيرُ البومِ  
والريحُ الترابيةُ

عصافيرُ

تبولُ النارَ

في أدغالِ ذاكرتي

سُدى

ينسلُ وجهُك

من دمي

أو تقفزُ الأسوارَ

والفوضى

حماماتُ الضياءِ

(٢) مُنَازَلَة

إِلَامَ

ذلك الطفلُ الشقيُّ

يفتحُ الأبوابَ

للضوءِ الجموحِ !؟

من صهيلِ الماءِ

تندلعُ المواقيتُ

من فحيحِ النارِ

ترتعدُ الدوائرُ

تنفجرُ المفازاتُ

من فلول الليل ..

خلق

واندثارات

وتبع

من أنين الزيف

والزمن المراوغ

في سموات السكون

كانتا رتقا

على عشق

كأن الأرض عيناها

ولما أوغلت

في زهوها

ونحلت

على أهدائها

فررتم

يا نجيماتي  
وخلتم في شباك الليل  
موثلكم

تفتقتا  
فراغ الكون منقلباً  
على عقيبه  
شد الليل

من قرنيه  
أقعت  
في سويداء الشوارع  
والميادين المدى

ولا غيري  
مراح الأرنب البيضاء  
مُرَّحَلٌ



على وهَجِ المداراتِ

ولا غيري

فراغٌ مثقلٌ

بالنورِ والأضواءِ

مفتولٌ

بدلتايا

وناصيتي

وحَتَّامَ استوى طَلْعِي

خَشَاشاً

في سويَعاتِ الإقامةِ

والرَّحِيلِ

خَلَّتْنِي

في العِشْقِ

أَنْفَاسَ الْخَلَائِقِ

رَيْثَمَا

يَرْتَدُّ لِي طَرْفِي

حَثِيثًا

مِنْ غَشَاوَاتِ السَّفَرِ!!

(٣) علي أبواب عينيها

فلولا

تفتحُ الأعنابُ جنتَها  
سلاماً سائلاً  
من مُعْصِرَاتِ القلبِ  
والزمنِ الحليبِ

\*\*\*

ألا كلُّ استواءٍ  
في مدارِ الأرضِ  
مُلكٌ  
وامتلاكٌ  
واخضرارُ الليلِ  
في بحرِ النهارِ  
وجذوةُ الأسحارِ  
في أعشابِ قلبي  
هذه عينك !!  
أم .. أبوابُ ذاكرتي

\*\*\*

دبيبُ العشقِ  
في الأجداثِ مُرتحلٌ

على فَرْطِ المَواجيدِ  
سُكُونٌ

واستداراتٌ

وطَلٌ من صُبُوحِ البحرِ  
خَلْقٌ  
وانبِعاتٌ

ما خلا عَينيكِ  
وَهَمٌّ باطلٌ

فاستَفْتَحِي  
وَطْنَ العِناقِ  
ودَمْدَمِي

فوقِ البِلادِ صَبَابَةٌ  
حَتَّامٌ  
تَنحَلُ السَّمَاوَاتُ اِشْتِهَاءً

في عروقي

أو تموء الأرض حانيةً

بأنيتي

براءً

إني أسرجتُ في عينيكِ

أفراسَ اشتعالي

وانصهاراتي

على شيطانِ عيني

زَمْزَمِي

ما تفتحُ العينانِ

من عشقٍ

فلا غيرَ اندلاعِ النورِ

سائلةً

ولا غيرَ انشطارِ الخلقِ

من وجد البرية  
وابتهالات الجوارح  
في دمي أربت  
صبايات  
وأهداب

(من الفردوس طالعة)  
على أعرافها  
علقت قلبي عارياً  
"من غير سوء"  
آية أخرى

\*\*\*

تدلت  
من سماء الوجد  
فاكهة الندى  
فبأي آلاء الورى

وبأيِّ سِرْبٍ  
في مدارِ الكونِ مُنْعَقِدُ  
دَمِي هذا

سوى شَيْعٍ  
وأَشْتَاتٍ  
وطَلْعٍ من مَسَامِيرَ  
وعَاتِيَةٍ

وتَنَكَّفِيُ المَدَارَاتُ  
يغوصُ الناسُ  
في بحرِ الظلامِ  
وتُخْتَفِي

يا أَلْفَ لَيْلٍ  
يسْرِجُ الأنفاسَ  
في صدرِ العَصَافِيرِ



غشاوات\*

ومدُّ عنكبوتِي

ولا مثنوى .. ولا مأوى

ولا ماء .. ولا نارُ

فلولا تفتَحُ العينانِ

جنتها رَبِّي

نضًاخَتَيْنِ ضُحَى

سَلاماً سائلاً

من مُعْصِرَاتِ القلبِ

والعشقِ المَهيبِ



ألوان .. من سلالَةِ الرِّيح

ريحٌ خضراءُ  
فتحتْ بوابَةَ قلبي  
فانبَجَسَتْ عَيْنٌ للحبِّ  
واهتزَّتْ أَرْدافُ الأرضِ  
وعادَ القلبُ "صعيداً زَلَقاً"

\*\*\*

ريحٌ بيضاءُ  
دخلتْ .. صِلَتْ  
"ألقت ما فيها وتخلَّتْ"  
كانت تغتَسِلُ من الحزنِ  
بماءِ الوجدِ  
وماءِ المهلِ

كانت تحسبنا "قوماً بوراً"

باضت في قلبي عصفورا

جبل حط على ركبته

قالوا:

- في آخر فصل من سيرته الذاتية -

كان يقسّطس

ما بين الفخذ

وبين المنقار

كان يعدّل ميزان الدنيا

\*\*\*

كان العصفور ابن الريح

يرحل عبر مياه الأرض

يرتل آيات الطمي

يغدو في الأرض ويرجع أخص

ذات ظلام

عبثاً

لم عباءته من فوق الليل

على بادية الشمس

راح يستخر عفريت الجن

كي يحفر نهماً من نور

فوق الأضرحة

وتحت جبال الأفئدة الأسمت

يحفر في ليل الصمت

يضرب

يشتد البرق

ينهمر الفجر

تخرج من شرقة الليل

فراشات النور

وخيولُ الأضواءِ  
تندلعُ الريحُ الحمراءُ  
والثورُ على قارعةِ الحرفِ يدورُ  
ينتظرُ العصفورُ

\*\*\*

من علقَ أرنبَ القلبِ  
على ناصيةِ الحريةِ  
فليتفصّدْ . . فرداً فرداً  
قُدَّامَ الثورِ  
وقدَّامَ الريحِ  
أوّلَ أيامِ العهدِ  
أنْ تقلعَ أفئدةَ الخوفِ  
أقنعةَ الزَّيفِ  
عَبَثاً  
منْ حاولَ أنْ يسرِّجَ موجَ البحرِ

والريحُ الريحُ

تباريحُ دمه

\*\*\*

ريحُ سوداءُ

رُطْبُ .. بَشْرُ

ريحُ سوداءُ

تقلعه !

أم يقلعُها الشجرُ ؟

قطراً من عسل !

أم سيلاً من قطرٍ

أمطرت الدنيا

من بين دماء النارِ

وسَعَبِ الأثمارُ ؟!



الناسُ الأبنيةُ  
الناسُ الأحذيةُ  
كلُّ بوجوه زغبيةُ  
عفنٌ عَشَّشَ ما بين القلبِ  
وبين المنطقةِ الأمنيةِ لحزامِ الجوعِ  
عفنٌ عَشَّشَ  
- كلِّ مساءً -  
ما بين المنطقةِ الأمنيةِ  
والرياحِ الصفراءِ



كان الضَّوُّ في البدءِ امرأةً

الشوارِعُ التي فينا تسيرُ  
الحاوياتُ ، الغانياتُ ، القُمَّلُ المتوحشون ،  
أصداءُ المنايرِ ، والمهاجرِ ، والمتاجرِ ،  
والبناياتِ ، النواصيِّ ، المدى  
ضِرْعُ التردّي ، شَهْوَةُ الأجداثِ ، والأنفاسِ ،  
والغولِ الذي يسري  
رقائقَ من دَمٍ أسودٍّ .  
صباحُ الدودِ يا وجهَ الجميلةِ  
مساءُ العشقِ إعصارُ  
يَمارِسُنِي  
نِمالٌ تشتهي وجهي  
قطاراتٌ من الأحزانِ سائرةٌ على جسدي  
ألا زوَّجْتُكَ الأفراسَ  
من عُربٍ ومن عجمٍ

ومن نوقِ العَصافيرِ  
على بَوَّابةِ الدُّنيا  
وحيدا عاريا قلبي  
أنا فتعُ المَراميرِ التي لم يدخلوها

سائحاتٌ ، نائحاتٌ  
هذه رأسي  
على أَمَدائهنَّ طوائعُ  
دَمِي الصُّبوحُ الآن يَجْري  
في فِجاجِ الأرضِ يغلي  
في مناكِبِها ويستشري  
عناكبُ كالجبالِ ضُحىً  
سلالاتُ

ضفادعُ أُمَّةٍ  
في رَكْدَةِ العشقِ استراحتُ

ألا للممتني زَغَبًا وريشا

\*\*\*

طَيِّعْ

سَمَكُ الْمَسَاءِ

تَعَلَّقَتْ

في عروة القلبِ الجوانحُ

فَتَحَتْ أوراؤها تُثْري

على شِوَايَةِ الصَّدْرِ الطِفُولِيِّ الْمُبَاغِتِ

إِنِّي لَوْلَا مَنَحْتُكَ أَلْفَ عِشْقٍ

رَتَّيْ أَعْضَاءَ وَجْهِهِ

شَطَرَ عَيْنِكَ

اشْتِهَاءَاتُ الْمَدَارَاتِ ارْتِيَابُ

حَسْبَمَا دَكَّتْ مَعَاقِلَ مُهْجَتِي

وَالْقَلْبَ دَكَّا إِثْرَهَا دَكَّا

مَقَادِيرُ

غَبَاءُ الْوَجْدِ أحياناً  
نِعالٌ تَرْتَقِي بِهَوِّ الْفَضَاءِ  
وتَعْتَلِي

عَبَثاً  
يُرْجَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً  
بِذَاكَ رَتِي  
حُلُولٌ فِي مَقَامِ اللَّيْلِ  
وَالْتَّوَمِ الْمَصْفَى  
تَسَلَّلَتِ الْقَرَى  
مِنْ فَتْحَةِ الْأَنْفِ  
اسْتَفْزَتْ

بَعْضَ أَشْجَارِي الْخَوَارِيرِ  
خَرَّتْ جَعْبَتِي غَنَمًا  
تَلَوْتُ حَدَائِقَ الْأَحْلَامِ  
كَانَ الضُّوءُ فِي الْبَدَنِ امْرَأَةً

وَكُنْتَ إِذَا طَلَعْتَ

تزاوورا

"عن كهفهم ذات اليمين"

وإن غربت

تخلقوا

حول اندلاع النيل

من عيني

وخر

في شفاه الخلق يجمعهم

على شفقتك

أنا قد "صببنا الماء صبا"

ثم أنشأنا من العينين

أحياء

شوارع

تصطلي فيها مواجيد ابن آدم



فأنخُلي قمحَ النجومِ  
وغرُبلي ضوءَ المصابيحِ  
اشتَهي ما شئتِ

من عنبِ الجماجمِ  
أو نخيلِ العظمِ  
إنا نرُقبُ الدِّيدانَ نحسُّها قلائدَ

إتني والموتِ  
-طفلاً يأكلُ الحلوى-  
أحبُّك

شاهدي أني أحبُّك  
شاهدي

للموتِ خَلَقُ  
وللأمواتِ أجنحةُ

فماذا أنتِ لي  
أنتِ لماذا ؟ ! ! !



سُلافة من طواحيني

كَمَا دَارَتْ

طَوَاحِينُ الدِّمَاءِ

وَزَقَزَقَتْ

فِي الْوَجْدِ أَسْرَابُ الرَّمَالِ

وَحَدَّقَتْ

عَيْنَايَ

فِي شَمْسِ اسْتَوَائِكَ

كَلْنَا دَمْعَ

تَقَطَّرَ مِنْ عَصِيرِ الضَّوِّءِ

وَالْتَحَفَ الْبَرِّيَّةُ

\*\*\*

هَذِهِ الْأَشْجَارُ

تُرْوِي عَرْشَكَ الْمَرْفُوعَ

مِنْ أَمْطَارِ قَلْبِي

تَعْرُكُ الْعَذْبُ الْمُنْدَى

من فُلُولِ العِشْقِ آتٍ  
يَرْفَعُ الأَحْزَانَ عَنْ وَجْهِ الخَلَائِقِ  
من قَوَارِيرِ اشْتِهَائِي  
مِنَّةٌ بَعْضِي

بِحَارٍ مِنْ بَحَارٍ  
دَمْعَةٌ بَرِيَّةٌ

تَرْفُو النَّدى عُرْساً  
بِأَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ الشَّهِيَّةِ  
فَانْقُذُوا

يَا مَعْشَرَ الأَعْضَاءِ  
مَا قَامَتْ قِيَامَتُهَا الجَوَارِحُ

لَا

وَمَا هَزَّتْ نُجُوماً

دَمَدَمَتْ

أَوْ عَرَّجَتْ

في الأرضِ عاتيةٌ لها  
طَعْنًا عَلَى رُمَحِينَ  
أَوْ زَحْفَ الطَّوَّاحِينَ  
دَوَّارٌ

فَاعْتَصَارٌ  
فَانْكِسَارٌ  
فَانْشِطَارٌ

فَانْقَضَى نَحْيِي  
وَمَا نَزَّ النَّهَارُ  
عَلَيْكَ بَرْدِي  
أَوْ سَلَامِي

\*\*\*

كُلَّمَا  
أَوْغَلْتُ فِي طَلْعِي  
وَهَزَّتْ هَامَتِي أُمَمٌ

تُزَلْزَلُ فِي الْوَرَى

أَمْشَاجُهَا

أَمَمٌ مِنَ الطَّيْرِ الْخُرَافِيِّ

اسْتَبَاحَتْ

قَلْبِي الْمَرْشُوقَ

فَوْقَ سِهَامِ عَيْنَيْكَ الَّتِي

مَا أَخْفَقَتْ يَوْمًا

وَلَا عَزَّ اغْتِيَالُ

كَيْفَ أَنْضُو؟ !

إِنْ تَلَاعَبَتِ السَّمَاءُ بِجَلْوَتِي

وَأُنْذَكَ حِصْنُ فَرَائِصِي

أَوْ مَزَقَّتَنِي

كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَنْتِ

مَاؤُهَا

وَسَعِيرُهَا

زُمرّاً

يُسَاقُ إِلَيْكَ وَجَدِي

فَانْهَضِي

مَنْ حُسْنِكَ الْوَضَاءِ

وَانْتَشِلِي دَمِي

قَسراً

لِمَ تَغْتَالِنَا

كُلُّ انْبِعَاطَاتِ الْخَلَايَا ؟

وَانْشِطَارِي فِي فِضَاءِ الْكَوْنِ

شَهِداً شَاهِداً وَشَهِيداً

نُودِي عَنْ يَمِينِ

فَانْزَوِي

ذَاتَ الشَّمَالِ

وَشَاهِدَاكَ

عَلَيَّ مِنْ نُورٍ وَنَارٍ



صَدَّقَتْ عَيْنَاكَ

مَا تَرْمِي التُّحُومُ

وَحَلَّقَتْ فِي الْأَفْقِ غُرَبَانُ

وَبُومُ

حَوْلَ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ

طَالِعٍ

مَنْ نَبَتْ عَيْنَيْكَ الْمُسَجَّى

فِي سَرِيرِ جَوَانِحِي

فَرْدًا

بِكُلِّ الْخَلْقِ عَدَاً

وَاحِدًا وَرَدَا

إِلَى مَا شَاءَنِي شَهْدًا

تَنْزَى

مَنْ عُرُوقِ الضَّوِّءِ

وَالْتَحَفِ الْبَرِيَّةِ .



للماءِ جِلوةٌ أخرى

هي جَمْرَةٌ

في القلبِ

وَحَدَّكَ شَاهِدٌ

من أَيِّ صَوْبٍ

تَفْزَعُ الْأَحْدَاثُ

واقفةً

على أطرافِها

ما طارتِ الْعَقَبَانُ

في جوِّ السَّمَاءِ

وحلقتْ

بيني

وبين الخافقينِ

يَمَامَةٌ بِيضَاءُ

تَرَشُّقُ طَرْفِهَا مَثْنً

ثُلَاثًا أَوْ رُبَاعًا

حَسْبَمَا

تَقَعُ السَّبَايَا

فِي شِبَاكِ الْمُتَتَهَى

مَا أَوْغَلَتْ

فِي الْخَلْقِ

شَدَّتْ أَسْرَهَا

شَهْدًا

وَمَارَ الثُّورُ وَالنَّوَارُ

وَانْشَقَّتْ سَمَاوَاتِي

شَرَّ اشْفَ صَبُوءَ

مَرَقْتُ

بأَجْوَاءِ المَدَارَاتِ

تَنَدَّتْ

في عُرُوقِ الكَوْنِ

أَنْهَاراً

من الدَّلِّ

وَدَلّاً

من حَنَائِكِ المَوَاجِدُ

اسْتَوَتْ كُلُّ الجُرُوحِ

إِذَا تَدَلَّتْ

من مُقَامِي

هَلْ تَلَاعَبْتَ الجَمِيلَةَ بالفَضَاءِ ؟ !

وَصَفَّقَتْ

نَجْماً بِنَجْمٍ

رَفَرَفَتْ في القَلْبِ

أَجْنَحَةُ الْمَلَائِكِ

مَدَّدَتْ

فِي سَاحَةِ الْعِشْقِ الْخَدُورِ

بِشَارَتِي

هِيَ

حَمْرَةُ الْجُمَارِ

فِي طَلْعِ النَّدَى

أَمْ سَبَّحَتْ

فِي عَيْنِكَ الْأَقْمَارُ

وَأَنْدَلَعَتْ

قِيَامَاتِي ؟ !

جَلالٌ

فِي رُواقِ الْعِشْقِ

وَالْمَعْشُوقِ

مَنْ حَمَأَ وَطِينٍ

رَيْثِمًا

تَلْدُ النِّدَاوَةُ

أَوْ يَبِيضُ الْوَرْدُ

عُنُقُودًا

عَلَى شَفَتَيْكَ

مُرْتَحِلٌ

إِلَى هَذِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مَا فَتَحَتْ

أَبْوَابَهَا

كَيْفَ اسْتَبَاحَ الطَّلُّ

نَازِلَتِي ؟

وَكَيْفَ إِذَا انْجَلَى

طَلَعُ النَّهَارِ

عَلَى فِرَاشِ الْوَجْدِ



تَنْدَلِعُ الْمَسَافَاتُ انْتِصَابًا  
مَنْ صَهِيلِ دَمِي

لَلَّأ

تَنْزِعُ الرِّيحُ العَرُوسُ  
بِشَاهِدِيكَ  
تَلَاغِبَ الْأَضْوَاءِ  
فِي مَاءِ الْجَسَدِ



الساعة الرابعة .. من كتاب الموتى

إنَّهَا تُطْفُئُ  
نَصْفُكَ الْأَرْضِيَّ وَهُمْ  
ذَرَّةٌ فِي الْقَلْبِ  
لَا بِكَرٍّ .. عَوَانُ  
بَيْنَ وَشْكَ النُّورِ  
جَلَّاهَا

\*\*\*

هَذَا صَبَاحُ الْأَرْضِ  
وَشَمُّ مِنْ فَرَاعِينَ الْمَوَالِي  
سَبَّحَتْ  
بِيضُ الْمَوَاقِيتِ ..  
ارْتَمَى  
وَجْهٌ ظَلَامِيٌّ  
تَمَطَّى

صَفْحَةُ الْقُدَّاسِ وَالْمَرْعَى

فَدَعُ مَا فِيكَ

مَنْ رَهْطِ ثُرَابِي

وَزَرْنِي

عَلَّهَا الْحُسْنَى

\*\*\*

شَهَابٌ

طَالِعٌ

مَنْ شَقَشَقَاتِ الْخَلْقِ ؟

أَمْ مَازَلْتَ حِرْبَاءَ الْقُبُورِ ؟ !

تَرْتَشِي

مَنْ زَيْفِ أَنْفَاسِ احْتِضَارِ الْمَوْتِ

كَيْلًا يَنْزَوِي

رَقْصُ الْمَسَاحِقِ ..

الرَّدَى ظِلٌّ

وطلُّ المشتَهَى سَبْعُ

على أَرْجَائِهَا

يَا كُلُّهَا سَبْعُ نَمَالُ

رَعَشَةُ الْأَرْضِ اخْضِرَارُ

سَابِغُ

فِي الْوَحْلِ أَسْرَابُ

تُرَى!!

أَمْ أَنَّهَا الْعَقْبَانُ

فِي سَاحِ الْعَرَاءِ؟!

هَلْ تَشَهَّيْتَ الْجُثَّةُ

أَمْ تَفَجَّرْتَ احْتِمَالاً؟!

سُجَّرَتْ

مَنْ بَيْنَ فَرْثِ سَائِغِ

نَارُ

تَرْعَرَعْتَ احْتِدَاءَ الْكَبِيرِ مُتْقَاراً

وَمَزَّقَتِ السَّبَايَا

شَهْوَةً

لَا جَلُوءَ حَلَّتْ

وَلَا فِي طَلْعِهَا وِرْدَا

ظَلَامَاتٌ

عَلَى وَجْهِ تَرَدَّى

\*\*\*

إِنَّهُ مَوْجٌ

عَلَا

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ

تَعَشَّى

وَجْهَةً وَلَيْتَهَا أَمَمًا

تَبَدَّتْ

مِثْلَمَا صَلَّتْ

عَلَيْكَ الْيَوْمُ خَاشِعَةً

في توأيت العلا

فأثلو برأء

حيثما لاذ الحميميون

أنت المنتهى

(رَع) لم يكن غير انتصاف الكون

كيما تستوي

رَبِّ المقابر

كُلُّ ما للدود لك

أنت موارء المواجيد

اشتهي

ما شئت من دمها

من جماجمها

من بكارات الصبايا

عنوة .. أو صبوة

قُم



تَبَيَّنَتْ كُلُّهَا الْأَحْدَاثُ

فَافْتَحْ سَابِلَاتِ الْحُزْنِ مِنْ عَصْفٍ

وَشَاوِرْهُمْ

عَلَى أَيِّ الْمُدَى

جَمْعًا وَقَسْرًا

مَا يَشَاءُ الْمَوْتُ كُنْ

نُوحَ الْجَنَازَاتِ الْبَهِيَّةِ

أَوْ غُبَارًا

مِنْ نَفَايَاتِ الْبَرِيَّةِ

هَلْ تَمَاهَى

فِي رِكَابِ الْوَجْدِ

تُعْبَانُ يَمَامًا؟!

كُنْ سَلَامًا

مِثْلَ غُرْبَانٍ تَمُوتُ

\*\*\*

رَيْثَمَا  
فِي أَيِّ صُبْحٍ  
تَرَكَّعُ الْأَفْلَاكُ لَكَ  
مَا أَوْحَلَكَ

هاؤم دِمايِة

بَرَاءُ

مِنْ عَصَافِيرِ التَّهَجِّي  
هَذِهِ مَشْكَاةٌ قَلْبِي  
فِي زَجَاجَاتِ التَّفْتُحِ  
أُمَّةٌ

مِنْ بِهْجَةِ الْأَضْوَاءِ  
تَرْقُلُ فِي شَعَافِ الْوَجْدِ  
تَفْتَحُ فِي هَشِيمِ الْمَوْتِ جَذْوَتَهَا  
فِرَاشَاتُ

مِنْ الرَّمَانِ سَابِجَةً  
عَلَى مَاءِ الْوَرَى  
وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ  
سَلَالَاتٍ

من الأحداث طالعة

صبا الدنيا

\*\*\*

تعرّت وردة

من عروة الزيتون

فاشتعل اشتهاؤ الريح

فاكهة من الأتراب ، سالت

في شقوق القلب

خشخشة الزنايق صبوة

تتري

بعطر "التين والزيتون"

والزمن النباقي الفسيح

استبرقت

أمم من الطين الطهور

تشققت

في الوَحْلِ أَمْدَاءُ الفَجْرِ  
وأَوَّغَلَتْ أَمَمُ

\*\*\*

تُرى !!

هل تَفْتَحُ (الأعرافُ) جُلُوتَها  
وما شالتْ

قدورُ راسياتُ

في دَمِي تَسْعَى

رجالُ

من حَلِيبِ الخَلْقِ

والشَّجَنِ الْمُصَفَّى

من عصيرِ الشَّمْسِ

هَذي أضلُّعي

بين الخلائقِ

داخِلاتُ

في صَدِيدِ الْعِشْقِ

نَاصِيَتِي دَمٌ

بينَ الْعَشَائِرِ .. فَارْتَجِلْ

وَادْفَعْ بِمَائِكَ

هَازُومُ مَائِي تَتَرَى

فَاقْرَءُوا

تَحْتَ السَّمَاءِ دُمَائِيهِ

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200  
201  
202  
203  
204  
205  
206  
207  
208  
209  
210  
211  
212  
213  
214  
215  
216  
217  
218  
219  
220  
221  
222  
223  
224  
225  
226  
227  
228  
229  
230  
231  
232  
233  
234  
235  
236  
237  
238  
239  
240  
241  
242  
243  
244  
245  
246  
247  
248  
249  
250  
251  
252  
253  
254  
255  
256  
257  
258  
259  
260  
261  
262  
263  
264  
265  
266  
267  
268  
269  
270  
271  
272  
273  
274  
275  
276  
277  
278  
279  
280  
281  
282  
283  
284  
285  
286  
287  
288  
289  
290  
291  
292  
293  
294  
295  
296  
297  
298  
299  
300  
301  
302  
303  
304  
305  
306  
307  
308  
309  
310  
311  
312  
313  
314  
315  
316  
317  
318  
319  
320  
321  
322  
323  
324  
325  
326  
327  
328  
329  
330  
331  
332  
333  
334  
335  
336  
337  
338  
339  
340  
341  
342  
343  
344  
345  
346  
347  
348  
349  
350  
351  
352  
353  
354  
355  
356  
357  
358  
359  
360  
361  
362  
363  
364  
365  
366  
367  
368  
369  
370  
371  
372  
373  
374  
375  
376  
377  
378  
379  
380  
381  
382  
383  
384  
385  
386  
387  
388  
389  
390  
391  
392  
393  
394  
395  
396  
397  
398  
399  
400  
401  
402  
403  
404  
405  
406  
407  
408  
409  
410  
411  
412  
413  
414  
415  
416  
417  
418  
419  
420  
421  
422  
423  
424  
425  
426  
427  
428  
429  
430  
431  
432  
433  
434  
435  
436  
437  
438  
439  
440  
441  
442  
443  
444  
445  
446  
447  
448  
449  
450  
451  
452  
453  
454  
455  
456  
457  
458  
459  
460  
461  
462  
463  
464  
465  
466  
467  
468  
469  
470  
471  
472  
473  
474  
475  
476  
477  
478  
479  
480  
481  
482  
483  
484  
485  
486  
487  
488  
489  
490  
491  
492  
493  
494  
495  
496  
497  
498  
499  
500  
501  
502  
503  
504  
505  
506  
507  
508  
509  
510  
511  
512  
513  
514  
515  
516  
517  
518  
519  
520  
521  
522  
523  
524  
525  
526  
527  
528  
529  
530  
531  
532  
533  
534  
535  
536  
537  
538  
539  
540  
541  
542  
543  
544  
545  
546  
547  
548  
549  
550  
551  
552  
553  
554  
555  
556  
557  
558  
559  
560  
561  
562  
563  
564  
565  
566  
567  
568  
569  
570  
571  
572  
573  
574  
575  
576  
577  
578  
579  
580  
581  
582  
583  
584  
585  
586  
587  
588  
589  
590  
591  
592  
593  
594  
595  
596  
597  
598  
599  
600  
601  
602  
603  
604  
605  
606  
607  
608  
609  
610  
611  
612  
613  
614  
615  
616  
617  
618  
619  
620  
621  
622  
623  
624  
625  
626  
627  
628  
629  
630  
631  
632  
633  
634  
635  
636  
637  
638  
639  
640  
641  
642  
643  
644  
645  
646  
647  
648  
649  
650  
651  
652  
653  
654  
655  
656  
657  
658  
659  
660  
661  
662  
663  
664  
665  
666  
667  
668  
669  
670  
671  
672  
673  
674  
675  
676  
677  
678  
679  
680  
681  
682  
683  
684  
685  
686  
687  
688  
689  
690  
691  
692  
693  
694  
695  
696  
697  
698  
699  
700  
701  
702  
703  
704  
705  
706  
707  
708  
709  
710  
711  
712  
713  
714  
715  
716  
717  
718  
719  
720  
721  
722  
723  
724  
725  
726  
727  
728  
729  
730  
731  
732  
733  
734  
735  
736  
737  
738  
739  
740  
741  
742  
743  
744  
745  
746  
747  
748  
749  
750  
751  
752  
753  
754  
755  
756  
757  
758  
759  
760  
761  
762  
763  
764  
765  
766  
767  
768  
769  
770  
771  
772  
773  
774  
775  
776  
777  
778  
779  
780  
781  
782  
783  
784  
785  
786  
787  
788  
789  
790  
791  
792  
793  
794  
795  
796  
797  
798  
799  
800  
801  
802  
803  
804  
805  
806  
807  
808  
809  
810  
811  
812  
813  
814  
815  
816  
817  
818  
819  
820  
821  
822  
823  
824  
825  
826  
827  
828  
829  
830  
831  
832  
833  
834  
835  
836  
837  
838  
839  
840  
841  
842  
843  
844  
845  
846  
847  
848  
849  
850  
851  
852  
853  
854  
855  
856  
857  
858  
859  
860  
861  
862  
863  
864  
865  
866  
867  
868  
869  
870  
871  
872  
873  
874  
875  
876  
877  
878  
879  
880  
881  
882  
883  
884  
885  
886  
887  
888  
889  
890  
891  
892  
893  
894  
895  
896  
897  
898  
899  
900  
901  
902  
903  
904  
905  
906  
907  
908  
909  
910  
911  
912  
913  
914  
915  
916  
917  
918  
919  
920  
921  
922  
923  
924  
925  
926  
927  
928  
929  
930  
931  
932  
933  
934  
935  
936  
937  
938  
939  
940  
941  
942  
943  
944  
945  
946  
947  
948  
949  
950  
951  
952  
953  
954  
955  
956  
957  
958  
959  
960  
961  
962  
963  
964  
965  
966  
967  
968  
969  
970  
971  
972  
973  
974  
975  
976  
977  
978  
979  
980  
981  
982  
983  
984  
985  
986  
987  
988  
989  
990  
991  
992  
993  
994  
995  
996  
997  
998  
999  
1000

Page 1 of 1

Page 1 of 1

Page 1 of 1

Page 1 of 1

Page 1 of 1

Page 1 of 1

Page 1 of 1

Page 1 of 1



## غُثَاءُ السَّيْلِ

وَأَنْتُمْ  
حِينَ ذَا كَثُرُ  
وَهُمْ صَارُوا كَمَا الْأَمْوَاجُ يَرْتَحِلُونَ  
صَهْوَةً غِيْهِمْ  
أَعَاصِيرُ وَقِيعَانُ  
سَلَامَ النَّائِمِينَ الْآنَ  
أَمْ صِرْنَا غُثَاءَ السَّيْلِ  
يَا وَحْدِي

\*\*\*

تَكْوَرَّتْ الرُّؤْيَى زُلْفَى  
عَلَى حِجْرِ الْمَفَازَاتِ

وَصِرْتُ أزلُّ من شاتي  
فَطَلَّعي فاسِقُ أبدا

وَرَحَلي باسِقُ ورَدا  
وَعَدَّوا في جُمُوعِ المَوْتِ  
أَمْطارَ الدُّنا عَدًّا

وَأَنْتُمْ

حِينَ ذَا قَصْعَةٍ  
وَهُمْ أُمَمٌ

ذُنَّابُ

أُمُّ خَنَازِيرُ

سَوَاءُ !

رِجَالُ

أُمُّ خَوَالِفُ !

يَسْتَوِي رَحَلي وَطَلَّعي  
عَسْعَسَ الحُزْنُ

أَفْشَعَرُ اللَّيْلِ

مَدَّدَ

فِي اخْتِنَاقَاتِ الْمَصَابِيحِ  
تَنَمَّلُنَا

وَوَلَّيْنَا

فُرَادَى أَوْ جَمِيعًا

فِي دِمَاحِ الْأَرْضِ

صَبَرْنَا قُمَّلًا

أَوْ فِي خَوَالِفِهَا

تُلْمَلِمُ

رَجَعَ أَصْدَاءُ الْعَرَابِيبِ

وَأَوْحَيْنَا لِمَنْ قَعَدُوا

أَنْ اتَّخَذُوا

مِنَ الْأَيَّامِ غِيلَانَا

وَمِنَ لَيْلَاتِهَا جُورًا

ونور

طالعُ بدمي

يصيرُ الآنَ مهجورا

هوانُ الحرثِ

أم هُنا ؟!

سَماءُ تطرُحُ الرُّقُومَ

وأرضُ اللهِ أَفلاكُ

بِها يعلو

صَهيلُ الدُّودِ

أَمِنْ هَامَاتِنَا نَخْبُو

أَمِ الطَّيْنُ الَّذِي يَرَبُّو ؟ !

سَلامُ اللهِ

يا رَجَعَ البَنَفَسُ

والحُبُورُ

سلامُ الله

يا أرضاً تبدّتْ

بالمهانةِ والغُرورِ

قُدُورُ

راسياتُ !

أم سعارُ السَّيلِ

في سُخْطٍ يَدُورُ ؟

\*\*\*

عُتِلُّ

بَعْدَ ذا مَوْتِي

فَهَبْ لي

في الثَّرَى سَوَاطِي

وعِرْنِي

فَرُغَمِ الْأَنْفِ

تَرْيَاقُ الرَّغَامِ

أَنَا الزَّبْدُ

أَنَا الْأَبْدُ

بِلَا أَيْدٍ

وَحَفَقُ

مِنْ غُثَاءِ السَّيْلِ

يَا وَحْدِي

## الفهرس

- ١- إهداء / ٥
- ٢- مفتتح من سلالة السلالات / ٧
- ٣- حصار/ ١٠
- ٤- منازل/ ١٤
- ٥- على أبواب عينيها/ ١٩
- ٦- ألوان من سلالة الريح/ ٢٧
- ٧- كان الضوء في البدء امرأة / ٣٥
- ٨- سلاف من طواحيني/ ٤٣
- ٩- للماء جلوة أخرى / ٥١
- ١٠- الساعة الرابعة من كتاب الموتى/ ٥٩
- ١١ - هاؤم دماثيه/ ٦٧
- ١٢- غناء السيل/ ٧٣





رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٧ / ١٠٤٨٠

التقييم الدولي I.S.B.N

977-374-300-1

دار الإسلام للطباعة والنشر

٠٥٠ / ٢٢٦٦٢٢٠

٠١٢٣٦١٤٣٦٣